بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيدة زهراء زمرد

أصحاب السعادة ممثلي المنظمات الإقليمية والدولية

السيدات والسادة، الحضور الكريم،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يسعدني ويشرفني أن أرحب بكم جميعًا أجمل ترحيب في هذا اللقاء المبارك، الاجتماع الرابع عشر، الذي يأتي استكمالًا لمسيرة عملٍ مثمرة وتعاونٍ بنّاء بين جميع الأعضاء والوفود المشاركة. إن وجودكم معنا اليوم يعكس عمق الحرص المشترك على المضي قُدمًا في تطوير مجالات عملنا وتعزيز التكامل فيما بيننا، بما يحقق الأهداف الاستراتيجية التي نتطلع إليها جميعًا.

لقد كان العام المنصرم عامًا حافلًا بالجهود والإنجازات التي تحققت بفضل تضافر الجهود المخلصة من الجميع. فقد عملنا معًا على تنفيذ عدد من المبادرات المهمة التي ساهمت في تعزيز قدراتنا الوطنية، ورفعت من مستوى التنسيق والتكامل، وساعدت على بناء قاعدة صلبة من الخبرات والمهارات التي يمكن الاعتماد عليها في مواجهة مختلف التحديات. كما سعينا إلى توسيع دائرة التعاون، وتبادل التجارب والخبرات، بما مكّننا من إحراز تقدم واضح في عدة مسارات عملية.

ومن أبرز ما ميّز أعمال هذا العام هو تركيزنا على تطوير الكفاءات الوطنية، وبناء القدرات المؤسسية، انطلاقًا من قناعتنا الراسخة بأن الاستثمار في الإنسان هو الاستثمار الأجدى والأكثر استدامة. كما أولينا اهتمامًا خاصًا لمواكبة التطورات المتسارعة في التقنيات الحديثة، وفي مقدمتها الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح اليوم أداةً فاعلة لا غنى عنها في تحسين كفاءة

العمل، ودعم اتخاذ القرار، وابتكار الحلول لمختلف التحديات. إن إدماج هذه التقنيات في أعمالنا لم يعد خيارًا بل أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التحولات العالمية والإقليمية.

أيها الحضور الكريم،
لا يخفى على أحد أن العمل الإحصائي، على الرغم من أهميته القصوى في التخطيط وصنع القرار، يواجه في كثير من الأحيان تحديات معقدة تتأثر بالظروف السياسية والاقتصادية. فالتقلبات الاقتصادية، والضغوط المالية، والتغيرات في السياسات العامة قد تترك أثرًا مباشرًا على استمرارية المشروعات الإحصائية وجودتها. كما أن بعض التحديات السياسية قد تُعيق أحيانًا تبادل البيانات والمعلومات بالقدر المطلوب. ومن هنا، تبرز أهمية العمل الجاد والمشترك على إيجاد حلول مناسبة ومرنة، تضمن استمرارية العمل الإحصائي، وتعزز من موثوقيته، باعتباره الركيزة الأساسية لأي خطط تنموية ناجحة.

إن الاستمرارية هي مفتاح النجاح، وبقدر ما نحرص على البناء على ما تحقق من إنجازات، بقدر ما نحن مطالبون باستشراف المستقبل ورسم ملامحه برؤية واضحة وخطط طموحة، تضمن لنا مواصلة مسيرة التطوير والتحديث. ولا شك أن هذا لا يتحقق إلا من خلال تعزيز التعاون المشترك، وتبادل الأفكار والخبرات، والعمل بروح الفريق الواحد.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى جميع المشاركين، من أعضاء الوفود الكرام، واللجان، والفرق الفنية، على ما بذلوه من جهدٍ وعطاء طوال العام. إن ما تحقق هو ثمرة إخلاصكم وتفانيكم، وما سنحققه مستقبلاً بإذن الله سيكون امتدادًا لهذا العطاء.

داعيًا الله العلي القدير أن يوفقنا جميعًا لما فيه الخير، وأن يكلل اجتماعنا هذا بالتوفيق والنجاح، وأن يكون خطوة جديدة في مسيرة الإنجازات المشتركة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.